

قلق الموت لدى الأستاذ الجامعي العراقي

فارس كمال نظمي علم النفس - بغداد، العراق

لوئي خزعل جبر علم النفس - بغداد، العراق

fariskonadhmi@hotmail.com

ببصيرة يقطر منها الأمل، كتب الفيلسوف "سبينوزا" (1632 - 1677)م: "الإنسان الحر لا يفكر بالموت إلا أقل القليل، لأن حكمته هي تأمل الحياة لا الموت".

ولكن ماذا لو كان الموت هو الذي يفكر بالإنسان الحر دونما توقف... يلاحقه في شوارع المدينة، ويتصدده في الزقاق الى بيته، ويتجلى له حتى في منامه وفي أعرق هواجسه مع ذاته حين يكون قابلاً خلف جدران حجرته يفتش عن أي معنى للحياة؟! ماذا لو أن شعباً بأكمله يقف في طابور نهايته غير منظورة، وبدايته مقصلة تصعد وتهبط بالتحالف مع ذبذبات بندول الزمن؟!

وهل هي مفارقة كونية أو ضرورة سيكو-تاريخية أن "قلق الموت" لدى العراقيين ارتبط لديهم منذ البدء بـ"قلق الخلود" وبالبحث التراجيدي عن تفسير متسق لعبث الوجود والفناء؟! فعندما اكتشف "جلجامش" الذي ثلثاه إله وثلثه انسان أن الموت مكتوب عليه كما كُتبت على صديقه "انكيديو"، أنشد حزيناً:

(لقد أفزعني الموت حتى هممت على وجهي
إذا مت، أفلا يكون مصري مثل "انكيديو"
وإلى "أتونابشتم" أخذت طريقي وحثت الخطي
لأسأله عن لغز الحياة والموت!))

مفهوم الموت

((

)) :

((

سيكولوجية الموت

))

((

)) : (399 - 470) "

" (1984، ص 51).

Nous

(322 - 384)

Death Anxiety ((

)) :

Dickstein " ()

((

))

((- 23)

)) :

(1939 - 1856) "

(1831 - 1770) "

)) : (1980 - 1905) "

(1980 - 1905) "

قلق الموت عراقياً

منهج الدراسة ونتائجها

المتغير	البيانات	النسبة المئوية (%)
قلق الموت	(15)	(91)
عدم قلق الموت	(1)	(81)
قلق الموت	(15)	(69)
عدم قلق الموت	(1)	(66)
قلق الموت	(15)	(66)
عدم قلق الموت	(1)	(66)
قلق الموت	(15)	(53)
عدم قلق الموت	(1)	(53)
قلق الموت	(15)	(50)
عدم قلق الموت	(1)	(47)
قلق الموت	(15)	(38)
عدم قلق الموت	(1)	(31)
قلق الموت	(15)	(31)
عدم قلق الموت	(1)	(28)

البيانات: 2005 () 2006 (720) 2003 (300) / 2005 (160) / 2003 (300) (1000) (25) (30) (172) 2006 (3000) (300) (62) و(17%) " "

استنتاجات

!

:

" " *

" "

!

المراجع

- أحمد محمد عبد الخالق (1987). قلق الموت. الكويت: سلسلة عالم المعرفة.

- جاك شورون (1984). الموت في الفكر الغربي. ترجمة كامل يوسف حسين. الكويت: سلسلة عالم المعرفة.

- جريدة الزمان الدولية/ العدد (2474) / 10 آب 2006م.

- فخري الدباغ (1986). الموت اختياراً. بيروت: دار الطليعة.

- محمد عارف (2006). من المسؤول عن مجزرة علماء العراق. www.almosul.org

مها محمد (2006). (172) استاذاً جامعياً اغتيلوا و(3000) هاجروا. موقع أصوات العراق http://www.aswataliraq.info

- هيومان رايتس ووتش: (الهجمات على المثقفين والمهنيين)/ تشرين الثاني 2005م.

- Collett, L. & Lester, D. (1969). The Fear of Death and the Fear of Dying. Journal of Psychology, 72, 179 – 181.

- Conte, H. R. & Weiner, M. B. & Plutchik, R. (1982). Measuring Death Anxiety: Conceptual, Psychometric, and Factor – Analysis Aspects. Journal of Personality and Social Psychology, 43, 775 – 785.

- Dickstein, L. S. (1972). Death concerns; Measurement and Correlates. Psychological Reports, 30, 563 – 571.

- Templer, D. I. (1970). The Construction and Validation of a Death Anxiety Scale. Journal of General Psychology, 82, 165 – 177.

ملحق

مقياس قلق الموت

حضرة الأستاذ الجامعي الفاضل:
تحية طيبة،

أصبح الموت أحد المفاهيم الشائعة جداً في البيئة العراقية، مما يتطلب دراسة تأثيراته النفسية لدى فئات المجتمع وجماعته. والاستبيان الذي بين يديك هو جزء من بحث علمي يتوخى تحليل موقف أساتذة الجامعة من فكرة الموت، وما يترتب على ذلك من استنتاجات قد تسهم في تحقيق فهم إضافي للشخصية العراقية المثقفة.

يرجى تفضلكم بالاجابة على فقرات هذا الاستبيان أدناه، بوضع علامة (✓) تحت البديل الذي يتطابق مع رأيكم لكل فقرة. ولا داعي لذكر الاسم والاكتفاء بتدوين المعلومات المطلوبة أدناه.

مع وافر الامتنان لتعاونكم في انجاح هذا البحث.

الجامعة: الكلية:
القسم:
الجنس: العمر:
الشهادة: الرتبة العلمية:

غير موافق اطلاقاً	غير موافق	محايد	موافق	موافق جداً	الفقرة	
					أفكر في موتي الشخصي.	1
					يرعبي منظر جسد ميت.	2
					أخشى أن أموت ميتة مؤلمة.	3
					أود تجنب الموت مهما كلفني الأمر.	4
					الموت أفضل من حياة مؤلمة.	5
					يقلقي أن يكون الاحتضار مؤلماً جداً.	6
					أشعر أنني أقرب إلى الموت مني إلى الحياة.	7
					أفكر في الموت قبل ذهابي إلى النوم مباشرة.	8
					أفضل أن أتجنب صديقاً محتضراً.	9
					أخاف بشدة من أن أموت.	10
					أشعر أن الموت في كل مكان.	11
					أخشى من التدهور الجسدي الذي يصاحب الموت البطيء.	12
					ترعبي فكرة تفسخ الجسد بعد الموت.	13
					أفكر في موت الأحياء.	14
					يلحقني هاجس أن أتعرض للقتل في أي لحظة.	15

Arabpsynet Psychologist

Send Your Scientific Cv Via This Form

www.arabpsynet.com/cv/cv.htm

Arabpsynet Psychologist Guide

English Edition

Send your Scientific CV via CV FORM

www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Gists.asp

Arabpsynet English Papers Search

www.arabpsynet.com

Send your Paper summary via This Form

www.arabpsynet.com/paper/PapForm.htm

Arabpsynet Arabic Papers Search

www.arabpsynet.com

Send your Paper summary via This Form

www.arabpsynet.com/paper/PapForm.htm